

رَمَانَةٌ • وَلَاذِي السَّلْعِ الشَّقِيهِ • لَا يَفَارِقُ
 مَعَاهِي لَا يَفْلِكُ • وَلَا يَحْمِلُ حِمْلِي
 مِنْ دَرَجَاتِهَا • وَكَفَّ مِنْهَا حَمَلِي خَلْفَ عُنُقِ الشَّيْرِ
 فَوَضَعَتْ عَلَى الْفَرْسِ • وَبَدَأَ لِأَسْرِ • وَبَدَأَ كَيْفَ الْمُهَيَّبِ بِرِضَائِهِ
 وَالْحَسَنِ • وَفَادَى بِنَدَى الطَّيِّبِ • وَفَادَى إِلَى عَيْتِ دَابِ الْبِكْرِ
 وَالنَّوْزِ • لِشَقِيَّتِهَا مِنَ الْبَعْدِ مُرَارِي • وَاشْتَعَلَتْ كَالنَّارِ الْمُنَاجِدِ خِرَارِي
 وَهَوَا لِي بَدِي وَخَلِيلِي • وَالتَّعَالَى بِالطَّيِّبِ وَالتَّخَفُّفِ لِعَلِيلِي • وَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي
 إِلَيَّ مِنْ شَجَرَةٍ كُلِّهَا كَوْرَهُ • وَيُرِي • دُونَ نَظْمِهِ فِي خَضْبِ كَوْرَهُ • قَبِي
 بِكُنْ تَسْتَأْهِمِي الْجَمَالَ مَوْضُوعَهُ مَذْكُورَهُ • فَهَدَّرَ تَعَارُفَهُ عِيُونَ الْمُهَيَّبِ • وَنَحَّ
 دُونَ شَجَرَةِ الشَّجَرِي وَالشَّيْبِي • مِمَّا أَمَلَا عَلَيْهِ • وَتَجَلَّ بِجِوَارِهِ إِلَيَّ • قَوْلُهُ

بَعَثَ قَلْبِي فِي حَيْثُ عَلِي	شَرَطَ الْوَفَا بِالْوَصْلِ وَالْقُرْبِ
فَسَمِعْتِي حِينَ أَوْدَيْتِي	بَعْدَ الرِّضَى حُطْبًا بِالْأَذْيِ
فَعَاتَ لِي قَلْبِي وَخَدَّ عُرْوَةَ	أَقَالِكِ الرَّحْمَنِ فِي قَلْبِي

وقوله

سَأَلْتُكَ بِمَنْتَبِهِ الصَّخَاكُ حَبْرِي
 وَقَالَ بَرَقَ لَنَا مَا كُنْتَ تَجْهَلُهَا
 وَالْجَوْهَرِيُّ عَنِ النَّطَامِ تَرَفُّعَهُ
 عَنْ الْمَذْرُوقِ فَاجْتَفَطَ صِحَّةَ الشَّنْبَلِ

وقوله

أَقُولُ لِمَنْ لَمْ يَطُوقْ لِمَا تَرَى
 لَوْ يَكْفُرُ بِكَ كَذِبًا وَالْقَدْرُ
 يَحْمِلُنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا لَا أَطْرُقُ
 فَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَمَلًا • قَوْلُهُ

أَصْلَهُ صَفِي الصَّدْرِ وَذُو الْوَالِي	مَاذَا تَعْنَى
فَأَحْبَبْتُهُ تِلْكَ الْخِرَارَةَ أَسَلْتُ	مَشَقَطُ الْأَحْفَانِ مَا جَارَتْ

وقوله

وَمَا رَأَيْتُ الدَّهْرَ هَوَى جَانِحِي بَرْدَهُ
 وَسَامَ دَوَى الْهَيْبَاتِ شَقِيًّا وَوَقْفَهُ
 وَعَامَلِي عَمَلِي عَنِ الْقَتْبَةِ عَائِشَا
 فَتَعَتَ مِنَ الدَّيْبَابِ وَبِوَيْعَائِدِهِ
 وَجَانَبْتُ هَذَا النَّاسَ لِمَا بَلَوْنَهُمْ
 فَدَحَسَا عَنْهُمْ إِذْ كُنْتُ وَالنَّفَا
 وَلَا تَعْطِطِهِمْ وَذِي الْأَنْشُ مِنْ قَوْلَا
 وَقَدِيرَ الْحَا رَحْمَنِ تَوَيْدَ نَارِهِ
 وَلَا تَسْكُ مَا لَأَقِيَتْ مِنْهُ بِمَنْتَبِهِ

وقوله نظمه أيام غزوة ذي الحجة الحزام وكانت أيام شرارة وغلا في الجيوب وعابها
 بِأَصَاحِ هَلْ تَسْعَى لِي أَلَا بِأَصَابِيهِ • وَهَلْ تُجِودِي لِي أَلَا بِأَبْيَاسِي